

الأهداف السياسية من دعم الحركة الرياضية، الأردن أنموذجاً

د. عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان

كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية. عمان، الأردن.

الكلمات المفتاحية:
السياسة، الأنظمة
السياسية، الرياضة،
الأردن.

ملخص-ملخص: تسعى هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة القائمة بين الرياضة والسياسة. ذلك أنه بينما يتم التعامل في بعض بلدان العالم الثالث مع الرياضة على أنها لا تتعدى مجرد أنشطة وبطولات تقام بين الفينة والأخرى، فإن معظم حكومات الدول العربية على غرار حكومات الدول المتقدمة تحرص على اعتبار الرياضة أداة لتنفيذ أهدافها السياسية. لذلك تستند هذه الدراسة على فرضية مفادها أن معظم الأنظمة السياسية العربية تتخذ من التظاهرات الرياضية الوطنية والدولية وسيلة لإثبات ودعم شرعيتها. وبناء عليه فهي تشجع الاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية وترعى الفرق الرياضية، كما تترك لبعض الشخصيات النافذة سياسياً والقريبة من النظام مهمة الإشراف عليها، حتى تطمئن على تحقيق الأهداف التي تصبو إلى تجسيدها والتي تتفق مع مصالحها الداخلية والخارجية.

Abstract-This study aims to illustrate the relationship between sports and politics. In some countries of the Third World, people deal with sport as it was just championship. Most of the governments of developed nations as well as Arab countries deal with sport as an instrument to implement their political goals. This study is based on the premise that most of the Arab political regimes conceive national and international sports' competitions as a means to enhance their legitimacy. From this point of view, they promote the sports' unions and Olympic committees that sponsor teams, and sporting events, and give the task of supervising and presiding over to people who wield political and moral influence, or to personalities who are close to the regime in order to achieve the goals they seek to accomplish.

Key words-
politics, political
regimes, sports,
Jordan.

مقدمة

العلاقة بين الرياضة والسياسة علاقة تفاعلية، فالرياضة تعتبر من أهم مظاهر الحركة التي يهتم بها الإنسان ويشجع عليها المجتمع منذ الأزل. والسياسة هي القدرة على التحكم بالفعل والتفكير وبمبول الأفراد، وهذا يعني أن الرياضة كتنظيم وجهاز إداري يجب أن يخضع لنظام وسلطة وقوة الدولة، ولا يمكن تحقيق أغراضها بمعزل عن الأحداث السياسية التي تمر بها الدولة.

كما تظهر العلاقة بين السياسة والرياضة بشكل واضح في قوة التأثير التي تمارسها كل واحدة منهما على الأخرى. ففوق تأثير الرياضة على السياسة يقابلها قوة أنظمة الحكم والسياسة على دفع مسيرة الرياضة مادياً ومعنوياً على المستوى الداخلي. وعلى المستوى الخارجي تستغل الرياضة من قبل السياسة لتحقيق أهداف أنظمة الحكم والدولة، كتعزيز العلاقة بين الدول، وتحقيق الأهداف السياسية ودعم الشرعية، وإشغال الشعب بتركيز اهتمامهم على المسابقات الرياضية بدل التركيز على الأحداث السياسية الداخلية. لذلك، تبدو العلاقة بين الرياضة والسياسة في أن الرياضة مقصودة لذاتها ومقننة لتحقيق كل الأهداف السياسي المراد تحقيقها مهما كان نوعها.

I. سياسة الرياضة في العصور القديمة

تعتبر التربية الرياضية منذ أقدم العصور وسيلة من أهم وسائل التربية العامة بما تتضمنه من تنشئة سياسية. وقد تأثرت عبر العصور بما تأثرت به التربية العامة، فاختلقت باختلاف الثقافات والحضارات، وباختلاف الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الدول: ففي المجتمعات البدائية⁽¹⁾ كانت التربية الرياضية وسيلة تربية وتدريب الأبناء على المهارات الجسمية التي تساعد على ظروف الحياة، ونصرة رئيس القبيلة.

أما الحضارة الصينية 3000 ق.م، فتعتبر من أولى الحضارات التي اعتبرت التربية البدنية وسيلة للتربية الدينية، وتربية الأجسام، وعلاج الأمراض وممارسة الوظيفة. وفي عدد من الحضارات القديمة مثل «بابل وآشور والفراعنة»، كانت التربية الرياضية وسيلة لتربية الجنود الأشداء والأقوياء القائمين على خدمة

(1) عواطف أبو العلا، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، د.ت، ص:

الحاكم. وكانت الدولة تتولى التربية الرياضية بهدف خدمة الملك. كما كانت اللياقة البدنية في مصر القديمة شرطاً لمن يريد تولي الحكم وإدارة البلاد، كما كانت لها أبعاد دينية وترفيهية وعسكرية.⁽²⁾

كما اعتبرت التربية الرياضية في عهد الإغريق، جانباً هاماً في تربية المواطنين لخدمة المدينة، وكانت المهرجانات الرياضية تقام تخليداً للأموات من الأبطال الإغريق.⁽³⁾

وفي عهد الإقطاع، والعصور الوسطى، والعصر المسيحي، تميزت التربية بوجود نوعين: التربية الدينية لعامة الشعب وتقوم على إهمال الجسد والزهدي، وعورضت التربية الرياضية واعتبرت تعذيباً للجسد، رغم وجود قلة من رجال الدين المسيحي الذين أعزوا التربية الرياضية ببعض الاهتمام. كما أهملت التربية الرياضية في الجامعات والمدارس ولم تمارس حتى للترويح أو ألعاب المقامرة والمخاطرة كون الجسم مصدراً لما يرتكبه الإنسان من آثام وخطايا.⁽⁴⁾ أما النوع الثاني من التربية، فهي التربية البدنية للإقطاعيين وحاشيتهم، وتقوم على تربية البدن للفتيان، الذين إذا ثبتت لياقتهم البدنية، يصبحوا فرساناً يستطيعون حماية النظام.

وفي العصر الجاهلي، كانت سياسة التربية الرياضية تركز على إعداد الشباب للمستقبل، والتفاعل مع المجتمع، وتعليمه مهن الآباء والأجداد، وتدريبه على السلاح، وركوب الخيل، وأساليب الدفاع عن النفس والقبيلة، والقتال في سبيل الأرض والعرض.

أما في العصر الإسلامي، فقد كانت سياسة الإسلام في التربية الرياضية دينية ودينية، وذلك من خلال إعداد الإنسان المسلم لأعمال الآخرة والدنيا، وقد وجه الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين للاهتمام بسباق الخيل والإبل، والرماية، والفروسية، والسباحة والصيد والمبارزة بالسيف، لارتباطها المباشر بالحروب، والإعداد المباشر لمواجهة الأعداء، وحماية الدولة الإسلامية. وإلى جانب الدور العسكري، فقد أدت الرياضة دوراً هاماً في أوقات السلم من خلال إقامة مباريات الألعاب الفروسية التي حضرها المواطن، والسلطان، والخليفة، ومارسها عدد من الأمراء وتميزوا بها.⁽⁵⁾

(2) كمال جميل الربضي، الرياضة في متاهات السياسة، دار وائل للنشر، عمان، 2003، ص: 7-8.

(3) عبد علي ناصيف، نظريات التربية الرياضية، وزارة التعليم العالي، بغداد، 1973، ص: 12.

(4) ديو بولد وآخرين، تاريخ التربية البدنية، ترجمة محمد عبد الحائق علام، ومحسن محمد فضالي، دار المعرفة، القاهرة، 1983، ص: 223.

(5) عبد العزيز صلاح سالم، مصر أصل الرياضة في العالم، دار المعارف، القاهرة، 2001، ص: 79.

مما تقدم، نلاحظ أن سياسة التربية الرياضية في العصور الماضية ترتبط بالإعداد الديني، والأخروي، أي أن سياسة النظام تسعى لإعداد الفرد بدنياً وتهيكته واختبار قوته أو قدرته على مقاومة ظروف الحياة اليومية، والقيام بواجباته الدينية، ومن ثم يكون مستعداً للتصدي للأعداء وحماية نفسه ووطنه بعد أن يكون قد اكتسب المهارات اللازمة للحرب والسلام.

II. سياسة الرياضة في الألعاب الأولمبية الحديثة

تأثرت الألعاب الأولمبية الحديثة منذ نشأتها عام 1896 حتى الآن بشكل كبير بالسياسة الدولية والحروب التي نشأت بين الدول. وأثرت في مسيرة الدورات الأولمبية الحديثة. وفي المقابل فإن الألعاب الرياضية والرياضيين كانوا من أوائل من عمل على دعم التفاهم بين شعوب العالم. فالدورات العالمية كالألعاب الأولمبية وغيرها من الألعاب القارية والمهرجانات الرياضية الدولية كانت بمثابة وسائل ناجحة لبث روح الإخاء بين الشعوب.⁽⁶⁾

جاء إنشاء دورات الألعاب الأولمبية على يد الفرنسي البارون دي كوبرتان في المؤتمر الرياضي الأول الذي عقد في باريس عام 1894 وشارك فيه أكثر من سبعين شخصية رياضية من مختلف دول العالم، حيث قرر المؤتمر عقد أول دورة أولمبية حديثة عام 1900 وكتب البارون الفرنسي فقال: «سيلتقي الشباب العالمي على أكثر ميادين المعارك سلاماً: ميدان اللعب.»⁽⁷⁾ وتم تشكيل أول لجنة أولمبية في نفس المؤتمر من 14 مندوباً يمثلون 12 دولة وكان أهدافها: سيادة حسن النية بين دول العالم، وعدم التفرقة في الدورات ضد أي دولة أو شخص بسبب الدين أو الجنس أو اللغة أو المذهب السياسي، وعدم القيام بأي مظاهرات أو دعايات سواء كانت سياسية أو دينية أو عقدية.

من هنا، جاء تأسيس الدورات الأولمبية الحديثة من أجل نشر روح التفاهم والتقارب بين الشعوب والدول، وأن تكون وسيلة لنشر السلام والمحبة، وإقامة علاقات طيبة بين الدول. إن ما تحققه الألعاب الرياضية الدولية من قاعدة أخلاقية إنسانية وما توفره من تفاعلات يساهم في تعميم السلام وتخفيف الصراعات التي تسود العالم.

(6) ديو بولد وآخرون، تاريخ التربية البدنية، مرجع سابق، ص 911.

(7) كمال الربضي، الرياضة والسياسة الدولية، المؤلف، عمان، 1989، ص 26، مع أبو نوار، الألعاب الأولمبية، ص 422-423.

ولكن السؤال المطروح في هذا السياق هو: هل ساهمت الدورات الرياضية الأولمبية، من خلال مسيرتها منذ تأسيسها، في تحقيق أهدافها النبيلة، أم أنها كانت ولا تزال وسيلة لدعم الأنظمة الحاكمة وتحقيق مآربها؟

في الحقيقة، استطاعت بعض الدورات الأولمبية أن تساهم في تحقيق التقارب الدولي والتخفيف من حدة التوترات السياسية، وفي المقابل كانت بعض الدورات الرياضية الأولمبية الأخرى وسيلة ناجحة أيضاً لبعض الأنظمة التي استطاعت من خلالها تحقيق مصالحها وأهدافها السياسية الضيقة.

III. الأحداث والمشاكل السياسية في الرياضة العالمية

بالرغم من الأهداف السياسية وغير السياسية التي نص عليها تشكيل اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية الرياضية، إلا أن عدداً من الدول عمل على الإخلال بهذه الأهداف. فقد شهد العالم عدداً من الأحداث السياسية خلال الدورات والألعاب الرياضية على مدار سنوات طويلة منذ إنشاء دورات الألعاب الأولمبية، وتم إقحام السياسة من قبل العديد من الدول في المسابقات الرياضية، الأمر الذي أدى إلى تعطيل هذه الدورات، أو تعكير صفو العلاقات بين الدول، أو استخدام المناسبات الرياضية للدعاية، أو إبراز ميزات أنظمة سياسية والتشهير بأخرى.

لقد توقفت مسيرة الألعاب الأولمبية، ثلاث دورات⁽⁸⁾ بسبب الحروب. حيث لم يتمكن المجتمع الدولي من إقامة الدورة التي كان مقرراً إقامتها في برلين عام 1916، بسبب الحرب العالمية الأولى، وبقيت دورات الألعاب الأولمبية متوقفة لمدة ثماني سنوات. كما توقفت دورة الألعاب الأولمبية المقرر عقدها في هلسنكي عام 1940، وتلك المقرر عقدها في لندن عام 1944، بسبب الحرب العالمية الثانية. كما تم نقل دورة الألعاب الأولمبية الثانية عشرة التي كان يزعم تنظيمها في طوكيو إلى هلسنكي بسبب اندلاع الحرب بين الصين واليابان.

ومن بين الأحداث التي نشبت بين الدول أثناء عقد الدورات الرياضية، والتي توضح دور الرياضة في السياسة، ما حصل بين هولندا وبريطانيا عام 1900 بسبب حرب البوير التي دارت بين الطرفين، فقد رفض كل منهما أن يتبارى أو يتقابل رياضياً مع الآخر. كما تحولت مباراة كرة الماء التي أقيمت في ملبورن الأسترالية في الدورة السادسة عشرة عام 1916 بين فريقي الاتحاد السوفياتي والمجر، إلى معركة

(8) علي بركة، قصة الرياضة في الأديان - السياسة - الحضارات القديمة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1992،

دموية بعد اعتداء لاعبي المجر على نظرائهم السوفييت للاحتجاج على التدخل السوفييتي في شؤون المجر الداخلية.

وفي الدورة العشرين للألعاب الأولمبية المقامة في ميونخ 1972، هاجم الفدائيون الفلسطينيون مقر البعثة الإسرائيلية واحتجزوا الرياضيين كرهائن مطالبين بإطلاق سراح حوالي مائتي معتقل فلسطيني لدى الكيان الصهيوني، مما أسفر عن مقاطعة الوفود العربية المشاركة في الدورة.

كذلك ومن بين أشهر الأحداث الواقعة أثناء الدورات الأولمبية، الانفجار الذي هز القرية الأولمبية في دورة أتلانتا في الولايات المتحدة عام 1996، والناجم عن زرع عبوة ناسفة من صنع يدوي أدخلت في حقيبة رياضية رغم الإجراءات الأمنية المشددة.

وأما الأحداث السياسية التي سبقت دورة سيدني بأستراليا عام 2000، فقد جاءت في مرحلة تراجعت فيها المشاكل السياسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وأصبحت أمريكا القطب الوحيد، وأصبح للرياضة تأثير على السياسة، مما أدى إلى تقارب بين الكوريتين الشمالية والجنوبية من خلال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

من ذلك ما وقع في دورة الألعاب الأولمبية في بكين عام 2008 التي شهدت تجاذبا سياسيا بين الولايات المتحدة والصين بعد أن عارضت أمريكا تنظيم الصين لأولمبياد 2000، وقد اتهمت الصين الولايات المتحدة بمحاولة عرقلة تنظيم الدورة، وأنها تسعى إلى المواجهة العسكرية بدل المواجهة الرياضية والحوار، وتريد العودة للحرب الباردة، خاصة بعد إجبار طائرة تجسس أمريكية على الهبوط في الصين والتحقيق مع طاقمها.

وهناك عدد من الأزمات التي حدثت بسبب تأثير السياسة على الرياضة وتدخل السياسيين في الرياضة، وصلت إلى حد قطع العلاقات بين دول أو تأزم المواقف السياسية بينها. ومن أمثلة ذلك⁽⁹⁾ قطع العلاقات السياسية بين الأرجنتين والأوروغواي بعد أحداث عنف وشغب في إحدى المباريات. ذات الأمر وقع بين البرازيل والأوروغواي في إحدى المباريات عام 1959، وهو ما حصل أيضا بين السلفادور والهندوراس من أزمة كادت تصل إلى إعلان حرب بسبب مباراة كرة قدم، بعد أن حُلقت الطائرات الحربية للدولتين فوق الملعب. وكذلك بعد مباراة الجزائر ومصر ضمن تصفيات كأس العالم لسنة 2010 التي عرفت انتقال التوتر من الملعب إلى مستويات خطيرة من المواجهة والتشاحن بين السياسيين والإعلاميين

(9) إسماعيل حامد عثمان، إدارة الأزمات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص 6

في البلدين ، بشكل برز فيه الوجه المظلم للعلاقة بين الرياضة والسياسة . مما كاد يعكس الأجواء بين الدولتين على المستوى الرسمي لولا استدراك الجانبين خطورة الموقف ومسارعهما لإنهاء الأزمة .⁽¹⁰⁾

ومن أمثلة الأحداث السياسية في الألعاب الرياضية التي مارسها الرياضيون سواء بالإشارة ، أو غيرها من التصرفات التي قد تعتبر الأنظمة السياسية بأنها تتعارض مع أهدافها السياسية ، وتتنافى مع التشريعات الرياضية ،⁽¹¹⁾ ما قام به اللاعب اليوناني (جورجيو سكاميداس) من تلويح للجمهور بالإشارة النازية أثناء مباريات الدوري اليوناني مما أدى إلى حرمانه مدى الحياة من اللعب . كما تمت معاقبة اللاعبين الأمريكيين (توم سميث وجون كارلوس) في أولمبياد المكسيك عام 1968 بعد رفضهما تحية العلم الأمريكي ، ورفعهما إشارة «القوة السوداء» تنديداً بالعنصرية ضد السود في أمريكا . وكذا ما حدث مع الملاكم العالمي محمد علي كلاي الذي عوقب بسحب اللقب العالمي منه بسبب رفضه الخدمة في فيتنام .

كما شهدت الملاعب الإنجليزية عام 2011 صداماً قاسياً مع الفيفا بسبب ارتداء المدربين قميص «زهرة الخشخاش» الحمراء كإحياء لذكرى ضحايا الحرب العالمية ، والذي اعتبره رئيس الوزراء البريطاني أمراً داخلياً يمثل ثقافة الشعب البريطاني .

وآخر الأحداث الرياضية ما قام به لاعب الكونغ فو المصري محمد يوسف بعد ظهوره على منصة التتويج في روسيا عام 2013 وهو يرتدي قميصاً يحمل إشارة رابعة العدوية ، الأمر الذي أدى إلى معاقبته بحرمانه من اللقب .⁽¹²⁾ كذلك ما قامت به «الفيفا» من توجيه عقوبة الإنذار إلى اللاعب المصري محمد أبو تريكة الذي كشف عن تضامنه مع ضحايا الاعتداء الصهيوني على غزة عام 2008 .⁽¹³⁾

مما تقدم ، نلاحظ أن الأحداث والحروب والمشاكل السياسية التي تحدث تؤثر على المناسبات الرياضية وتختلط فيها السياسة مع الرياضة ، وبالتالي تنعكس نتائجها إما على العلاقة بين الدول بشكل سلبي ، أو تؤثر في صورة الدولة وسياستها من خلال تدخلها في المنافسات الرياضية ، وتقييد حرية اللاعبين في المجال السياسي أو حرمانهم من التعبير عن آرائهم الوطنية والقومية رغم تحقيقهم للانتصارات والنجاحات الرياضية ، وبالتالي تفسد السياسة الرياضة .

(10) عبد العاطي محمد ، عن الوجه المظلم لعلاقة السياسة بالرياضة . Starafrica.com 12/11/2013

(11) السياسة والرياضة ، العلاقة الشائكة ، جريدة الكويت ، 11/11/2013

(12) فهمي هويدي ، الرياضة السياسية «والاين» 30/10/2013 Jo24.net

(13) علي قاسمي ، الرياضة والسياسة الحرية بالمحظور ، 12/11/2013 starafrica.com

IV. الرياضة والعلاقة بين الدول

كانت ولا زالت المشاركة في الألعاب الرياضية الإقليمية والدولية وخاصة الأولمبية فرصة ومدعاة لالتقاء دول العالم، على اختلاف عقائدهم، أيديولوجياتهم وأجناسهم. هناك من يقول: (14) أن المباراة تقدم فرصة لإدارة النزاعات فالرياضة تعتبر حرباً دون سلاح، أو وسيلة لإدارة التنافس السياسي بين الدول، كما قد تمثل فرصاً ملائمة لحل النزاعات، ولدعم السلم العالمي، وهذا ما أيده وتولاه المؤتمر الأولمبي عام 1972 والدراسات السياسية التي قدمت للمؤتمر الأولمبي الذي عقد في الاتحاد السوفياتي عام 1980.

لقد كان لبعض اللقاءات الرياضية أثر في تخفيض حدة التوتر بين الدول، فقد أسهمت مباراة كرة القدم بين الاتحاد السوفياتي وألمانيا الفدرالية في تخفيض حدة التوتر التي كانت قائمة في العلاقات بين البلدين، كما أن مباراة تنس الطاولة كانت بداية الاتصالات الدولية بين الولايات المتحدة والصين وتخفيض التوتر بينهما. كما خفضت مباراة لعبة الهوكي على الجليد عام 1980 بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية من التوتر بين الطرفين، على خلفية غزو السوفييت لأفغانستان. (15)

وكثيراً ما تكون المسابقات الرياضية مسابقات سياسية بين الدول، فقد حضر المصارع الألماني (الهركريم) إلى بغداد، وقابله المصارع العراقي (عباس الديك) الذي كان محكوماً في السجن وقد تلقى وعداً بالعفو عنه في حال فوزه على خصمه. وهو ما حصل، حيث فاز اللاعب العراقي بهذه المباراة الرياضية وضمن بذلك العفو السياسي عنه.

وفي حادثة مماثلة، جرت أثناء دورة الألعاب الأولمبية العربية في بيروت عام 1975، عرض نوري السعيد على بطل العراق في رياضة رفع الأثقال آنذاك جعفر أبو العيس، الذي كان سجيناً سياسياً، الحرية مقابل هزيمة اللاعب المصري (خضر التوني). وقد تحقق له ذلك، حيث تم تحريره من القيد بعد أن تغلب على نظيره المصري. (16)

(14) عبد الحميد سلامة، الرياضة مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1986، ص 32-33

(15) نفس المرجع، ص 34

(16) خالد الشقطيني، الرياضة والسياسة، موقع جريدة الشرق الأوسط الإلكتروني
المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ❖ العدد السادس - جوان 2016

وأثناء الحرب الباردة، أنفق السوفييت والأمريكان مبالغ باهظة من أجل الفوز في المباريات الدولية والأولمبياد، كما دعا المربون الألمان الشباب الألماني للاهتمام بالترفيه الرياضية من أجل تحقيق أهداف ألمانيا السياسية، لأن حرية واستقلال ألمانيا وإمكانية تحريرها من الفرنسيين لن تتم إلا بالاعتماد على أبنائها وتقوية لياقتهم البدنية. (17)

ومن أجل إظهار مزايا النظام السياسي، تطورت الرياضة في الاتحاد السوفياتي السابق وأصبحت ميداناً للتنافس بين نظامين عالميين هما الرأسمالية والاشتراكية الشيوعية (18)، فقد وجد الحزب الشيوعي أنه على الرياضيين السوفييت إثبات تفوقهم الرياضي وأكد السوفييت عام 1951 أن انتصاراتهم الرياضية ذات مغزى، وهي انتصار للمجتمع السوفيتي والنظام الاشتراكي، ودليل على تفوق الثقافة الاشتراكية على ثقافة الدول الرأسمالية. وبعد النجاحات التي حققها السوفييت في دورة عام 1956، وكذلك النجاح الذي حققته دول أوروبا الشرقية عام 1972، أشاد النظام السوفياتي بالاشتراكية التي تتيح للإنسان أعظم الفرص لتحقيق الكمال.

وفي دورة موسكو لسنة 1980، لم تشارك سوى 80 دولة وقاطعتها 66 دولة من ضمنها الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول العربية احتجاجاً على غزو أفغانستان. رداً على مقاطعة الولايات المتحدة لدورة موسكو، قاطع الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية دورة الألعاب الأولمبية المقامة في الولايات المتحدة خلال دورة لوس أنجلوس 1984. (19)

نلاحظ إذن كيف تأثرت أغلب الدورات الرياضية بسياسات الدول المشاركة، فهناك مناسبات رياضية أدت إلى تحسين العلاقات بين دول رغم قطع العلاقات بينها، كما يظهر تأثير الحرب الباردة على الرياضة واضحاً وخاصة تأثير الدولتين العظميين على الدول التي تسير في فلكها عندما تحدث المقاطعة، «ويلاحظ أيضاً أن الدول التي تعيش في بحبوحه وتقدم صناعي هي ذاتها الدول التي تؤثر في جعل الرياضة بديلاً للحرب، كما أنها نفسها التي تؤثر في احتمالات المواجهة العسكرية بدل الرياضة، كما أنها هي صاحبة السبق في مجال التفوق الرياضي العالمي، لأن الفوز في المسابقات الرياضية يشترط توفر إمكانات مادية كبيرة، وإرادة سياسية طموحة توظف لمصلحة الدولة أكثر من مصلحة النظام. في حين نلاحظ أن بعض الدول تشارك في المسابقات الدولية لإظهار مزايا النظام أو العقيدة السياسية التي تعتنقها.

(17) محمد الحماحمي، تطوير الفكر التربوي في مجال التربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999، ص 78

(18) علي بركة، قصة الرياضة، مرجع سابق، ص 32-33

(19) حميد طولست، الرياضة والسياسة، الحوار المتمدن، عدد 702، تاريخ 9/7/2009

كما ساهمت السياسة في دعم وبناء المنشآت الرياضية في كثير من الدول التي تحظى بتنظيم مسابقات رياضية إقليمية أو دولية من خلال دعم الاتحادات واللجان الأولمبية الدولية والإقليمية ومساهمة الدولة المستضيفة في بناء البنية التحتية للمنشآت الرياضية. كما هو حال استضافة الأردن لمونديال كأس العالم للمنشآت عام 2016 حيث سيتم بناء ملعب تدريبي لكل فارس محترف وتوسيع المنشآت الرياضية الموجودة، وبناء قرية رياضية بمواصفات عالمية في العقبة.⁽²⁰⁾

V. الخلافات السياسية في الدورات الرياضية العربية

أنشأت جامعة الدول العربية مشروعاً عام 1945 لإقامة وحدة عربية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومن أجل إكمال الوحدة العربية في المجال الرياضي، اقترح أمين عام جامعة الدول العربية عام 1947 لأكثر من مرة إقامة وحدة عربية رياضية بين كل الدول الأعضاء وغير الأعضاء في الجامعة، إلا أن هذه الفكرة لم تنجح بسبب الخلافات العربية السياسية رغم حداثة استقلال معظمها، وتأثير الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948 واحتلال فلسطين، وبعد فترة أقر مجلس جامعة الدول العربية إقامة الدورات الرياضية العربية كل أربع سنوات، وتحقق ذلك عام 1953، تاريخ قيام أول دورة رياضية عربية في الإسكندرية شاركت فيها سبع دول عربية، وغابت عنها دول المغرب العربي ومعظم دول شبه الجزيرة العربية بسبب الاستعمار الفرنسي والبريطاني، وعدم حصولها على الاستقلال بعد، وقد كانت مصر أول دولة عربية شاركت في المسابقات الأولمبية الدولية في دورة ستوكهولم عام 1912 بعد تأسيس اللجنة الأولمبية المصرية عام 1910.⁽²¹⁾

ورغم قرار جامعة الدول العربية بإقامة الدورات العربية مرة كل 4 سنوات، إلا أن تاريخ هذه الدورات شهد عدة انقطاعات في عقدها بتاريخها المحدد بسبب الأوضاع السياسية بين الدول العربية التي انعكست على الدورات الرياضية ودورية انعقادها، ومقاطعتها من قبل بعض الدول العربية نتيجة للأحداث السياسية، ومقاطعة بعضها الآخر نتيجة الأحداث الداخلية والحصار الدولي. فقد تعرض الصحفيون والفريق العراقي المشارك في دورة بيروت الثانية عام 1957 للاعتداء والضرب من قبل الدرك اللبناني بعد أحداث شغب واستفزاز.

(20) جريدة الرأي الأردنية، عدد 15740، تاريخ 7 كانون أول 2013.

(21) عبد العزيز صلاح سالم، مصر أصل الرياضة في العالم، مرجع سابق، ص 171-172

المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ❖ العدد السادس - جوان 2016

أما الدورة الرياضية التي عقدت في دمشق عام 1976، فقد كان مقرراً أن تنعقد عام 1969 في ليبيا، إلا أنها اعتذرت بسبب عدم اكتمال المنشآت الرياضية، وطلبت تأجيلها، وفي الموعد الجديد لم تستطع ليبيا إقامة الدورة بسبب قيام الثورة الليبية «ثورة الفاتح» التي أطاحت بالنظام السابق، كما لم يستطع السودان إقامة هذه الدورة عام 1971، ولم يتم الالتزام بإقامة دورة عام 1974 بسبب حرب أكتوبر. (22)

لذلك، توقفت الدورات العربية لمدة أحد عشر عاماً من عام 1965 حتى عام 1976 بسبب الخلافات العربية السياسية، وانعكاس آثار الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وما تبعها من أحداث ومشاكل سياسية وحروب، واحتلال إسرائيل لأراضي ثلاث دول عربية عام 1967 والذي أدى إلى حدوث انقسامات وخلافات عربية انعكست على الدورات العربية الرياضية، حيث قاطعت الدورة عدد من الدول العربية بسبب الخلافات السياسية التي ميزت الوضع العربي القائم. (23).

وبعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد عام 1979 بين مصر وإسرائيل، تم استبعاد الرياضيين والاتحادات الرياضية المصرية من المسابقات والدورات الرياضية العربية بقرار سياسي عربي، وبقيت المنتجات المصرية بعيدة عن المشاركة العربية لأربع سنوات، في حين قاطعت عدد من الدول العربية المشاركات المصرية لفترات لاحقة.

وفي دورة الألعاب العربية السابعة المقامة في دمشق عام 1992⁽²⁴⁾ تم استبعاد العراق من الدورة بقرار سياسي عربي نتيجة اجتياح العراق لدولة الكويت عام 1990، فقد تم طرح موضوع إبعاد العراق عن الاتحادات الآسيوية والعربية، حيث أوصى المجلس الأعلى الآسيوي عام 1990 باستبعاد الفرق الرياضية العراقية من المشاركة في الدورات الآسيوية، وفي نفس الوقت أوصت الاتحادات العربية، باستبعاد الفرق الرياضية للطرفين من المشاركة في الدورات العربية بعد انقسام سياسة الدول العربية بين مؤيد ومعارض، وذلك رغم الجهود المبذولة لإبعاد المواقف السياسية عن المشاركات الرياضية.

(22) كمال الربضي، الرياضة في متاهات السياسة، مرجع سابق، ص 132-137

(23) عثمان القريني وتيسير العمري، دورة الحسين لكل العرب، مرجع سابق، ص 126

(24) كمال الربضي، الرياضة في متاهات السياسة، مرجع سابق، ص 132-137

وفي الدورة العربية التاسعة التي أقيمت في عمان عام 1999، وقبل انعقادها توفي الملك حسين وإكراماً لذكراه قرر المكتب التنفيذي لمجلس الشباب والرياضة العربي المنعقد في الجزائر إطلاق اسم «دورة الحسين» على الدورة. (25) وقد ظهرت، قبل انعقاد الدورة، انقسامات في المواقف بين الدول العربية تجاه المشاركة في الدورة ومؤشرات لمقاطعتها بسبب اشتراك العراق. إلا أن السياسة الأردنية استطاعت التغلب على كثير من المواقف المعارضة، ما عدا موقف دولة الكويت التي قاطعت الدورة بسبب مشاركة العراق.

كما تعرضت بطولات كأس فلسطين التي أقرتها جامعة الدول العربية إلى التأجيل أو التوقف لفترات متباعدة بسبب المواقف والأحداث السياسية في الوطن العربي، وتضاربها مع مواعيد البطولات العربية، وبجهد من الجامعة العربية والاتحاد العربي لكرة القدم، أصبحت تقام بطولة للمنتجات الوطنية للشباب منذ عام 1983. (26)

VI. أهداف النظام السياسي الأردني من دعمه للرياضة

نشأ الملك حسين في بيئة وأسرة دينية سياسية وقومية ورثت تاريخاً عريقاً، وكسب احترام وتأيد معظم زعماء وشعوب العالم نتيجة لممارسته الطويلة في الحكم ومعايشته المتغيرات الدولية والإقليمية، إذ استطاع التكيف مع كل التحديات والتأثيرات والمشاكل الداخلية والخارجية. لقد أدى الملك حسين بشكل خاص، وأجداده وورثته بشكل عام، رسالة حافظت على شرعية نظام الحكم، واستقراره واستمراره طيلة ما يقارب مائة عام، حيث رسم خطوطاً سياسية في الرياضة والثقافة والاجتماع والاقتصاد، وسخرها لخدمة ودعم شرعية النظام واستمراره، وجيرها بشكل سياسي محترف، فأصبح نموذجاً في الإرادة السياسية المحترفة في كافة المجالات ومنها الاحتراف في مجال تسخير الرياضة لخدمة النظام السياسي، وظهر ذلك من خلال المبادئ العامة لمعالم السياسة الأردنية للشباب والرياضة فيما يتعلق بجانبها السياسي وعلاقتها بالنظام الحاكم، وتسخير أهدافها⁽²⁷⁾ للحفاظ على الهوية الوطنية الأردنية، وتأكيد الالتزام بالانتماء الوطني الأردني والقومي العربي.

(25) رزق المصري وآخرون، الدورة الرياضية العربية «دورة الحسين» وزارة الشباب، 1999.

(26) أرشيف كرة عربية Kooora.com

(27) السياسة الأردنية للشباب والرياضة، وزارة الثقافة والشباب، عمان، 1983، ص 16

المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ❖ العدد السادس - جوان 2016

لذلك ، فإن السياسة الأردنية لرياضة الشباب تم تأسيسها بإرادة سياسية ، وأوكلت مهمة رعاية المؤسسات المعنية بشؤون الرياضة إلى وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية بقصد تحقيق أحد أهم أهداف الرياضة في الأردن ، وهي التعاون وتجسيد الانتماء الوطني ، وتعزيز الالتزام بأهدافه العليا ، وتحقيق أفضل العلاقات مع الدول العربية في مجالها القومي ، ومع الدول الصديقة في مجالها الدولي ، على أن تنطلق من مفاهيم وطنية تضع في الاعتبار المصلحة العليا للأردن . في الوقت الذي ترفض فيه الطائفية والعصبية ، وتؤمن بأن الأردن وطن للجميع وأسرّة واحدة ، وتسعى لتحقيق الفوز من خلال المسابقات الرياضية لتحقيق المصلحة الوطنية الرياضية العليا بموجب مبادئ اللجنة الأولمبية العالمية⁽²⁸⁾ . ورغم أن أحد الأهداف الرياضية هو عدم ممارسة السياسة ، إلا أن النظام السياسي أوكل مهمة ترؤس الإشراف على الغالبية العظمى من هذه المؤسسات لأفراد العائلة المالكة⁽²⁹⁾ من الأمراء والأميرات والأشراف ، من أجل ربط السياسة بالرياضة . وبما أن السياسة يختص بها رأس الدولة ، والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة ، فإن من يوكل إليهم مهام الإشراف أو ترؤس اتحاد رياضي أو لجنة أولمبية يستمدون صلاحياتهم من رأس الدولة ، وينفذون توجيهاته وتعليماته فيما يخص سياسة الرياضة في الدولة وأهدافها . ولكون الشباب هم من يمارسون الرياضة على مستوى البطولات المحلية والإقليمية والدولية ، يسهل التأثير عليهم أو توجيههم الوجهة التي يهدف إليها النظام ، حتى لا يكونوا بعيدين عن نظر ورقابة وإشراف النظام الحاكم .

(28) يوسف شحادة الدقس ، الحركة الرياضية الأردنية ، محطات تاريخية ، أمانة عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 17 - 17 .

- (29) الأمير الحسن بن طلال ، رئيس المجلس الأعلى لرياضات الدفاع عن النفس
- الأمير فيصل بن الحسين ، رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية/ عضو اللجنة الأولمبية الدولية/ عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي للسيارات/ رئيس مجلس إدارة الأردنية لرياضة السيارات
 - الأمير علي بن الحسين ، رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم/ رئيس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم/ نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم .
 - الأميرة عالية بنت الحسين ، رئيسة الاتحاد الأردني للفروسية .
 - الأميرة هيا بنت الحسين ، رئيسة الاتحاد الدولي للفروسية .
 - الأميرة رحمة بنت الحسين ، رئيسة الاتحاد الأردني للجيمناز
 - الأمير راشد بن الحسن ، رئيس الاتحاد الأردني للتايكواندو .
 - الأميرة سميرة بنت الحسن ، الرئيسة الفخرية للاتحاد الأردني لكرة اليد .
 - الأمير محمد بن طلال ، رئيس الاتحاد الأردني للرماية والشطرنج .
 - الأمير رعد بن زيد ، رئيس اللجنة البارأولمبية الأردنية .
 - الأمير نايف بن عاصم ، الرئيس الفخري لاتحاد غرب آسيا للكيك بوكسينج .
 - الأمير محمد عباس بن علي بن نايف ، رئيس الاتحاد الأردني للملاكمة .

إن الربط بين الرياضة والسياسة يستخدم من طرف الملوك والرؤساء والزعماء في البلاد العربية والعالم لدعم السياسة وترسيخ مكانتهم، وإن بعض الملوك والرؤساء العرب استخدموا الرياضة كوسيلة لتهيئة الظروف لتوريث أبنائهم من بعدهم الحكم، أو لتدعيم شرعية ولاية العهد مثل الأردن والمغرب والسعودية، وسورية ومصر وليبيا واليمن، ففي مصر مثلاً، أبرزت وسائل الإعلام قيادة جمال مبارك ورعايته لبطولة الأساتذة الأولى للكرة الخماسية التي شاركت فيها دول أجنبية،⁽³⁰⁾ وفي الأردن بدأ التركيز على إبراز الأمير حسين ولي العهد الأردني من خلال طرحه وتبنيه مباراة (قصي) الهادفة لوضع استراتيجية للعلاج الطبيعي، وجاءت التسمية تكريماً للاعب النادي الفيصلي قصي خوالدة الذي توفي أثناء مباراة.⁽³¹⁾

كما أن الأنظمة الحاكمة كثيراً ما تستخدم الرياضة لدعم شرعية النظام وتوسيع قاعدته الشعبية، ويتم ذلك من خلال الشباب أكبر قطاع في المجتمع وهو الذي يحقق النتائج المرجوة من أهداف النظام، ويتم ذلك عادة عن طريق استثمار نجاحات الأندية الرياضية محلياً وعربياً ودولياً، ورعاية القادة والزعماء وأبنائهم للأندية الرياضية. فبعد تسلم الملك عبد الله الثاني لسلطاته الدستورية، عين شقيقه الأمير فيصل رئيساً للجنة الأولمبية الأردنية، وأوكل إليه المسؤولية الكاملة على الإشراف على الرياضة الأردنية، وأصبحت المظلة الرسمية التي تنضوي تحت مظلتها خمسة وثلاثون اتحاداً رياضياً.⁽³²⁾

كما تم تعيين الأمير علي بن الحسين رئيساً للاتحاد الأردني لكرة القدم الذي يعتبر على رأس أهم الاتحادات التي تشغل بال الشباب واهتماماتهم، وللحقيقة فإن الاتحاد شهد تطوراً كبيراً بعد تعيين الأمير علي رئيساً له، وكانت آخر الإنجازات على مستوى دعم الشرعية دولياً انتخاب الأمير علي نائباً لرئيس الاتحاد الدولي (فيفا)، الأمير الذي تمكن من أن يلعب دوراً سياسياً لتعزيز مكانة النظام السياسي الأردني، والارتقاء بمنظومة الكرة الأردنية عالمياً بعد ما تحقق على الصعيد الآسيوي، حيث نال الاتحاد الأردني جائزة أفضل اتحاد متطور في القارة الأكبر على مستوى العالم، وحقق تنظيم كأس العالم للناشئات عام 2016،⁽³³⁾ والذي اعتبر نصراً للسياسة الأردنية، ودعماً للنظام السياسي وشرعيته في نظر الجمهور والشباب الأردني. كما تم تسخير الرياضة في مجال دعم الوحدة الوطنية، ففي حديث المرحوم الملك حسين في 30/7/1997 في كلية الحرب الملكية عن دور الرياضة في الوحدة الوطنية، أكد أن الإنجازات

(30) محمد سمير عبد الفتاح، الرياضة العربية من التسييس للتوريث Swissinfo.ch، مرجع سابق

(31) جريدة الرأي الأردنية، عدد 15770 تاريخ 7 كانون أول 2013.

(32) جريدة الرأي الأردنية، عدد 15732، 30 كانون الثاني 2010

(33) جريدة الرأي الأردنية، العدد 15741، تاريخ 8 كانون أول 2013.

التي تم تحقيقها ساهم فيها كل الرياضيين « هذا الوطن . . . احتفل بإنجاز رياضي حققناه جميعاً وساهم فيه ابن الوحدات، وابن الفيصلي، وابن الرمثا، وكل أبناء الأردن . »⁽³⁴⁾

وبعد الأحداث التي سميت « هبة نيسان عام 1989 » ومن باب تجديد الشرعية، اعتبر الملك أن الأردن هو الوريث الشرعي لثورة العرب الكبرى⁽³⁵⁾ (ثورة الشريف حسين عام 1916) وركز على الشباب الذين كانوا وقود هبة نيسان التي أعادت الديمقراطية للوطن بعد أن تجاوب معها النظام حفاظاً على استقراره واستمراره.

ما يحدث كذلك في الأردن وبعض الدول العربية هو التركيز على المسابقات الرياضية المحلية والإقليمية لإلهاء الشعوب عن القضايا السياسية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها الأنظمة، ويتم تسخير الإعلام الرسمي لإثارة بعض الموضوعات الرياضية، والمناقشات المحلية والإقليمية في صفحات الجرائد والإعلام الرسمي، كما حدث في دورة الحسين سنة 1999، وإبراز دور النظام الجديد في دعم الرياضة لدعم شرعيته ونسيان الاحتقان السياسي، و وفاة الملك . وقد وظفت انتصارات المنتخب الوطني الذي وصل لأدوار متقدمة في تصفيات كأس العالم لأغراض سياسية، حيث استقبل الملك عبد الله الثاني وولي العهد المنتخب في المطار، وكان الهدف من ذلك إلهاء الشعب عن الأزمة الاقتصادية والحركات السياسية في الأردن.

VII. السياسة والاحتراف الرياضي في الأردن⁽³⁶⁾

كان للقرار السياسي في الأردن دور بارز في مجال الاحتراف الرياضي، حيث دخل عصر الاحتراف عامه السادس على التوالي والذي جاء برغبة من الأمير علي بن الحسين نائب رئيس الاتحاد الدولي عن قارة آسيا، رئيس الاتحاد الأردني بهدف نقل الكرة الأردنية من مرحلة الهواة إلى مرحلة الاحتراف التي تعتبر بداية الطريق لتحقيق التطور ومواكبة كافة المستجدات المتعلقة بتعليمات وقرارات الاتحادين الدولي والآسيوي وتعزيز مكانة النظام السياسي داخلياً وخارجياً.

(34) سعاد عبد الهادي الكيالي، الرياضة والشباب والإبداع في فكر الملك حسين، (1952 - 1999) المؤلفة، 2003، ص 93.

(35) المرجع السابق، ص 56

(36) أرشيف جريدة الدستور الأردنية.

ووجدت الأندية الأردنية نفسها أمام مأزق كبير وهي تعاني في الحقيقة من صعوبة التعامل مع متطلبات الاحتراف حيث طالبت في أكثر من مرة بضرورة إلغائه في ظل افتقاد منظومة الكرة الأردنية لمتطلبات تطبيق الاحتراف بمفهومه الشامل، إلا أن وجود الأمير علي ودعمه لسياسة الاتحاد الأردني مضى بقراره وسخر كافة قدراته المالية والمادية والإدارية للأندية ليمدها بكافة الوسائل التي تمنحها القدرة على التأقلم مع متطلبات الاحتراف بما يعود عليها بالنفع في المستقبل.

وقامت سياسة الاتحاد الأردني، ولغاية مساعدة الأندية المحترفة، بعقد العديد من الدورات والندوات التي تتعلق بنظام الاحتراف، مثلما قام بتخصيص الربيع الجماهيري لمباريات المسابقات المحلية وتحديد نسبة من حقوق البث التلفزيوني للأندية حتى تتمكن من الإنفاق على لاعبيها وبما يضمن سيرها على طريق الاحتراف.

ومع تعاقب الأعوام، بدأ عدد من الأندية الأردنية «يهضم» تلك المتطلبات ويتأقلم بصورة متسارعة مع عصر الاحتراف سواء على الصعيد الفني أو الإداري، وحققت بعض الأندية قفزات هائلة في هذا الجانب، في الوقت الذي ما تزال فيه أندية أخرى تعاني من عدم قدرتها على مواكبة متطلبات الاحتراف في ظل عدم امتلاكها القدرة المالية على صرف مستحقات اللاعبين، سواء من رواتب شهرية أو مقدمات عقود.

وبالرغم من الأوجاع التي عاشتها الأندية الأردنية على امتداد الأعوام الستة الماضية، إلا أن القرار السياسي للأمير علي بن الحسين بضرورة تطبيق الاحتراف برغم الإمكانات المحدودة، عاد بنتائج إيجابية على المنتخبات الوطنية التي أضحت صاحبة الريادة على مستوى القارة الآسيوية من خلال التأهل المستمر للنهائيات الآسيوية، فضلاً عن الإنجاز التاريخي الذي حققه المنتخب الأردني في بلوغه لأول مرة بتاريخ الكرة الأردنية للملحق العالمي المؤهل لنهائيات كأس العالم «2014».

وتعود هذه الإنجازات الكروية لسبب بسيط وهو الدعم السياسي للاتحادات الرياضية وتحديدًا بعدما أصبح اللاعب الأردني يتواجد في الملاعب الخليجية كمحترف يشار إليه بالبنان لتنعكس هذه التجارب بالإيجاب على المستويات الفنية للاعبين، وهو ما صبّ في النهاية في خانة تطوير المنتخبات الوطنية وإظهار مزايا النظام السياسي بدعمه للشباب.

بالعموم، لم تكن ولادة عصر الاحتراف الكروي في الأردن يسيرة وإنما احتاجت لعملية «قيصرية» جنى ثمارها المنتخب الوطني واللاعبون بالدرجة الأولى إلى جانب عديد من الأندية، وتحديدًا تلك التي تتمتع بجماهيرية جارفة ودعم سياسي من قبل النظام ورئيس الاتحاد الأمير علي بن الحسين.

خاتمة

الرياضة خير وسيلة لنشر المحبة والسلام وإزالة الحساسيات بين الدول، وقد استغلت من قبل السياسة منذ أقدم العصور لأكثر من هدف، لكنها لم تبرز بشكل واضح إلا في نهاية القرن التاسع عشر عندما بدأ يظهر تأثيرها في العلاقات الدولية سواء في الحرب أو السلم، وظهر ذلك بشكل أوضح بعد الحرب العالمية الأولى والثانية، وخلال الحرب الباردة.

كما أصبحت الرياضة، في مفهوم الأنظمة السياسية الدولية والعربية، مقصودة لتحقيق أهداف تطمح الأنظمة لتحقيقها من خلال ما تقدمه الدولة من دعم مادي ومعنوي للاتحادات والمسابقات الرياضية، ورعايتها وامتلاكها للوسائل الإعلامية، وتسخيرها لإظهار مزايا النظام السياسي أو دعم شرعيته، أو وسيلة لإلهاء الجماهير عن القضايا السياسية أو الخلافية في المجتمعات العربية، وذلك من خلال تجيير الإنجازات والانتصارات الرياضية كإنجاز من قبل الأنظمة كونها المالكة للمال، والإعلام، والإرادة السياسية، وامتلاك رئاسة الاتحادات والأندية، وتعيين الأمراء والأبناء، أو المقربين من النظام السياسي على رأس الهرم فيها، وبالتالي يشعر الشباب خاصة أن المجتمع العربي مجتمع شباب يشعر بالأهمية التي يوليها النظام لهم، وبالتالي يستطيع تحقيق طموحاته، وإثبات قدراته في المجالات التي يجد نفسه قادراً على تحقيقها.